قابها من تولى جارها فاعتذر بها بوام التشنيع ودعوى
استحقاق من قلة الوضيع وان كانوا انما بلا اذناب
لم يعرف انهم من الناس حتى علائم التراب
ومن الجد كيميا اذا ما مس قلبا احاله انسانا
ثم احتج في المحافل لمن قدمه من الاراذل بان قصبا لسكر
احلاه كعوبه الاسافل وما يجب المحسنين من سبيل
قلت لابس ثوبي زور ومكشوف السبيل وما مثلي ومثلك
الا مثل فاتك امير الحرم والنعمان هاتك الحرم الجمع بين
الرجال والنسا عكاظ العجوز صباحا ومسا فلما سمع ما
وشوا به احضره وتقاه بعد ما هدده وزجره فذهب
بوادي الاراك واقام مليا هناك ثم اتى لزيارة البيت
والمقام فلقي من كان معه يرضع ثدي المدام فتذاكر مع
ذلك النديم عهد انسه القديم ثم قال ان اردت اعدتها جذعة
بدرهمين في احسن نزهة وقرة عين كما قلت

يا صاح قد زار الربيع فقم الى صفو المدام ونزهة الابصار
فلقد دعاك الى الرياض وطيبها سجع البلابل دعوة الاسحار

فاستحسن ذلك المقال فاجاب دعوة اللهو في الحال

معنا

٢٣٧

بينما ابو قبة المشوق فاذا بلا من حزمة اللصوص صبحهم السوق
واعلم به الامير ثانيا فحمله على الادهم بخلاخيل الرجال
حاليا وابرق له وارعد وانذره صواعق عقابه الاشد
فانكر وطلب بينة الوداع او حجة على ما قالوا بينه وقالوا
الانكار من حصوص الفجار ثم قال قابل للامير ارسل
بوادبه الحمير فان انت داره لم تسمع انكاره فلما سمعوا
ذلك فاتكا تبسم ثغر القبول ضاحكا فقلت للوزير
من لهذه الشناعة كقبول الامير شهادة الحمير وترك
ربيق الآرا الراي والجمهور واوراق باسقات لما راى التراب
واطفا السراج لما راى بوارق السحاب ومن كان كذلك
لا اقبل له عملا ولا اوجه نحو سدنه املا فقد استراح
الامل وحل البابس من الليل ونام العمل في مهد البطالة
فاهتدي ساري الطلب بالضلالة

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

وهذا تمام ما جمعته من سوال رسالة من رشيد
الدين محمد بن محمد العمري المعروف بالوطواط
عمل الكاتب كان يراجعه في ادية ودوانه وهي هذه

سبحان الخبير بما في الضمير